مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٩/١٦

وجهة نظر

الشـعب .. يريد أن ينسى والى الأبـد !

ونحن اليوم نبدأ بتجـديد البيعـة في الاستفتاء على الولاية الثانية للرئيس انور السـادات نبدأ أيضـا تجربة سياسية رائدة تهدف لتعميق الممارسه الديمقراطية وتعلن للملأ الميلاد الحقيقى لمرحلة الشرعية الدستورية والغياب الى الابد لمرحلة الشرعية الثورية وهذه فى تصورى من أهم واخطر انجازات الولاية الاولى للرئيس أنور السادات ، وهى تعنى ان يمارس مجموع الشعب مسئولية الحكم : مسئولية اتخاذ القرار والمشاركة فى صنعه والرقابة على تنفيذه .

ولذلك يجب أن نحرص مع الرجل الذى نستفتى عليه اليوم رئيسـا أيضا على هذه التجربة الوليدة ونحيطها بالرعاية والجدية فى تنفيذ خطواتها وبالحـد لتنقيتها من الشوائب حتى يقبل الشعب على المشاركة فى بناء صرحها بالثقـة والاطمئنان والاقتناع الحر . حتى يذهب الجميع الى صناديق الاقتراع ليس خوفا من عقوبة الغرامة ولكن رغبة فى وضع الاساس السليم لتجربة ديمقراطية رائدة

وتجربة الحياة النيابية فى مصر ترتبط فى أذهان الكثيرين بممارسات خاطئـة متتالية ليس أولها سقوط مرشحى حزب الوفد يوم ان كان حزب الاغلبية المطلقه ولكن الجميع يتمنون أن يكون اخـرها ماتلا ذلك من تزييف للارادة الشـعبية سواء عن طريق فرض مرشـحين معينين واغلاق الدوائر الانتخابية عليهم أو منع مرشحين من ممارسة حقهم فى تمثيـل الشعب الذى يثق بهم تحت شـعارات كافة الصور السلبية التى جرت تحت قبة مجلس الشعب فى الماضى ولا نريد أن نذكرها تفصيلا لان الشعب يريد أن ينساها والى الابد .. بعـد أن عبثت بمصـائر الشعب ومقدساته وامتهنت حريته وآدميته

وتجربة مجلس الشعب الحالى مليئة بالايجابيات وشهدت الكثير من جلساته ممارسة ديمقراطية حية تهدف لمصلحة الجماهير والحفاظ على حقوقه وصيانتها

المطلوب أن نعمق هذه الممارسة بعيدا عن حساسيات الماضى وأشباح الخـوف والرهبة . ولن يأتى ذلك الا اذا شعر كل عضو فى مجلس الشعب أن سـنده الحقيقى هو مجموع الناخبين فى دائرته الذين اعطوه أصواتهم والذين لم يعطوه

وفور انتهاء الاستفتاء تشتعل أيضـا معارك الانتخابات القادمة وهى فرصـة للحكام والمحكومين . فرصة يجب أن لا تفلت من الجميع لان بين طياتها يكمن الكثير من آمال المستقبل وهى حلقـات مكملة للاستفتاء الذى نذهب اليه اليوم وضمان لترسيخ ايجابياته . فلنحـرص على كافة هـذه الحلقات المتتابعة

ولنعلم جيدا اننا نملك الفائدة من عدمها والمطلوب فقط الوعى والشـجاعة مـن المرشحين وقبلهم وهو المهم من الناخبين حتى تكون «الايجابيات» دائما فى تصاعد مستمر والسلبيات دائما ، وهذه سمة الحياة والكمال لله وحده ـ الى زوال.

أسـامة غيث